الهستدروت (الاتحاد العام للعمال في فلسطين) . وهكذا تحت ستار تأمين الدفاع سعت فرق الهاشومير الماركسية ان تحول فعالية الصهيونية الاشتراكية الى اتجاه ماركسي.وفي عام ١٩١٢ حددت الهاشومير عقائديتها كما يلي:(١) لن تحصر فرق الحرس دورها بالحماية المادية للمستوطنات اليهودية . بل يجب ان تدخل في اذهان المستوطنين الوعي بضرورة الدفاع عن أنفسهم (٢) تشكل فرق الحراس نواة توسيع الوظائف الدفاعية للمجتمع اليهودي (٣) يجب أن تكون هي صاحبة الامتياز للدفاع عن المجتمع اليهودي في فلسطين (٤) يتبع ما تقدم ان فرق الحرس يجب ان تصبح القوى المسلحة المتآمرة للمجتمع اليهودي في فلسطين . ولتحقيق هذه الاهداف اقامت الهاشومير التي كانت منظمة سرية الاجراءات التنظيمية لمثل هذه الفعالية . وفي عام ١٩١٩ اصبحت الهاشومير رابطة متماسكة لا يزيد عدد اعضائها على المائة ولم تكن مجرد اتحاد للحرس بل نشأ تماسكها عن عدة اسباب : العقائد الاشتراكية ، تجربة الحراسة ، الحياة الشيوعية المشتركة ، الترابط القومي والفلكلور البطولي . ولم يكن الشكل الاخير الذي عرفت به مجرد جمعية حراس ولكن نواة اجتماعية سياسية تقودها نخبة اشتراكية قومية نظروا لانفسهم على أنهم يمثلون الاندفاع الصهيوني الاشتراكي .

فرق العمل : قاد الجهد الثاني لتشكيل فرق دفاعية ترمبلدور وهو صهيوني اشتراكي راديكالي ومحارب قديم اشترك في الحرب الروسية اليابانية عام ١٩٠٥ وقد اشترك مع جابوتنسكي ووايزمن في الدعوة لتشكيل فرقة يهودية تحارب في صفوف الحلفاء في الحرب العالمية الاولى . وقد تم تشكيلها بالفعل وكانت القاعدة لبنية سياسية تنافس حولها عدد من الاحزاب الصهيونية عندما قاربت الحرب العالمية الاولى من نهايتها .وقد نظر جابوتنسكي الى الفرق اليهودية على انها المرحلة الاولى لتطوير جيش يهودي في فلسطين وقام جابوتنسكي بجهود جبارة لابقاء الفرق اليهودية كطلائع جيش الاحتلال اليهودي في فلسطين وضروري ان نتوقف قليلا هنا لنلقي نظرة اجمالية ونستخلص بعض النتائج المترتبة على هذه المرحلة الاولى مرحلة ولادة الارهاب الصهيوني . ويبدو أن هذه الروايات المتعددة عن نشأة الارهاب الصهيوني تثبت النتائج التالية :

١ ــ تعود نشأة الحركات الارهابية الصهيونية الى ولادة الحركة الصهيونية في اواخر القرن التاسع عشر في اوروبا وانها بدأت بكل تأكيد في مطلع هذا القرن في اوروبا الشرقية مما يجعل مجيء اليهود لفلسطين او على حد تعبيرهم « عودتهم لارضهم » غزوة عسكرية استيطانية . ومع ان الجيل العربي الذي كان في الجامعات في الحرب العالمية الثانية واخرها لم يسمع عن الارهاب الصهيوني والتشكيلات الارهابية اليهودية الا في اواخر الحرب العالمية الثانية فان قواعده واطار تشكيلاته تعود حتما الى ما قبل وعد بلفور والى ما قبل الانتداب البريطاني على فلسطين .

٢ ــ ان المستعمرات اليهودية منذ تأسيسها كانت قلاعا عسكرية وهي وان كانت دفاعية في مرحلتها الاولى لكنها كانت معدة لان تصبح قلاعا للهجوم والتوسع بدليل ما كتبه الون عن الاستراتيجية الشاملة والاعتبارات التي املت اختيار مواقعها .

٣ ــ الدمج الكامل في الاستيطان اليهودي بين المؤسسة العسكرية والمؤسسة المدنية بحيث تغذي الواحدة الاخرى باستمرار وكلما قضت الحاجة لذلك : بل لا بد من التأكيد أن المؤسسة العسكرية هي القاعدة الكبرى التي تغذت وتتغذى منها المؤسسة المدنية. والانتقال من الواحدة للاخرى في زمن الحرب والسلم شامل سهل وشبه آلي . ويترتب على ذلك اننا سنجابه لعدة اجيال اخرى مجتمعا اسرائيليا هو في اصله وتكوينه وبنيته واتجاهه مجتمع عسكري .

٤ ــ ان جمع الاسلحة واخفاءها والتدرب عليها يعود لاواخر الحرب العالمية الاولى .